



التفردات والمميزات في تفسير تبصير الرحمن وتيسير المنان

Singularities and characteristics of Tafsir Tabseer ur Eahman wa Tayseer ul Manan

Saeeda Bano*
Dr. Najma Bano**

Abstract

This Tafseer is a great and inspiring treasure to experience the Glorious Quran as an enthralling narrative. It captivates and soothes touches heart and motivates y to act righteously. One can understand how the different themes and stories in Quran give a comprehensive and complete world view. This is done by studying the context of revelation, Makkan and Madani suras, asbab an nuzul . It is Insightful, relevant commentary that helps to apply the Quran to everyday life, by carefully examining meanings of Arabic words and phrases, literary forms and style. To highlight the action points, questions, praise points, repentance points, and challenges of the Quran that will help a person to gain a deeper understanding of the Quran. That will enhance moral character, nuggets of wisdom that will improve social relations and spiritual ideals that will bring closer to Allah

Keywords: Ali Bin Ahmad al Mohaimi, Singularities, characteristic

مقدمة:

يعد هذا التفسير من التفاسير الموجزة. وتركبة للنفوس، والقلوب، امتلاء بالأخلاق، والفضائل، وعبرة لمن يعتبر. اعتمد فيها القرآن الكريم. و المفسر يهتم ببيان الأسرار القرآنية اهتماماً كبيراً. و يبين في تفسيره كلام الله تعالى ببيان واضح كانت طريقتة في التفسير أن يذكر المعاني الظاهرة ثم يتبعها بالمعاني الإشارية المحببة حتى يكون يبين في كل ما يقول. يشرع التفسير ببيان وجه التسمية لكل سورة. ثم يشرح البسملة في كل سورة بما يتناسب معاني السورة . ثم يفسر ويشرح الحروف المقطعات لو كانت السور مبتدأة بها، و يفسر الآيات بحيث يرتبط المعاني بعضها ببعض. في بعض المواضع يقدم لبعض العبارات تحقيقاً بديعاً بجيجا لائقاً بالمقام من علوم الفلسفة و المعارف الحكمة

المخدوم علي بن أحمد المهائمي (1432 - 1374) عالم مسلم وصوفي هندي. ولد في مهائم من بنادر الدكن من عائلة تنحدر من أصول عربية. هو من فقهاء الشافعية ومتصوف مسلم ومتكلم ومفسر كان يقول بوحدة الوجود له مؤلفات عديدة وشروح وحواش منها تبصير الرحمن وتيسير المنان بعض ما يشير إلى إعجاز القرآن ورسالة في تفسير ألم وأدلة التوحيد ومشرع الخصوص إلى معاني النصوص. توفي في مسقط رأسه ودفن بها.¹

هو علاء الدين علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل المهائمي الهندي (أو المهائمي)، أبو الحسن، الملقب بالمخدوم، ولد في مهائم من بنادر كوكن وهي ناحية من الدكن بمهند (مومباي حالياً)، مجاورة للبحر المحيط، سنة 776 هـ/ 1374 م وهو من النوائت، قوم في بلاد الدكن، قال الطبري: «طائفة من قريش ، خرجوا من المدينة خوفاً من الحجاج بن يوسف، فبلغوا ساحل

* Assistant Prof. GCWUF.

** Associate Prof. GCWUF.

بجر الهند وسكنوا به.²

هو من فقهاء الشافعية وله مؤلفات وحواش وكان أول عالم هندي يكتب التفسير على القرآن. توفي سنة 835 هـ/ 1432 م في مسقط رأسه ودفن بها وقبره يزار وهو درقاعة (ضريح/مزار) للمسلمين في الهند ويحظى بالوقار من قبل المسلمين والهندوس في بومباي، حيث قبره يزار من قبل جميع الطوائف الإسلامية باحترام كبير فيها.³

جهوده:

علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الهندي، له تفسير سماه تبصير الرحمن وتيسير المنان بعض ما يشير إلى إعجاز القرآن ذكر فيه أسرار ترتيب سور القرآن وآياته، وذكر فيه نكائاً لطيفة لنظمه، يقول في مقدمة تفسيره: "وبعد؛ فهذه خيرات حسان من نكت نظم القرآن ... فأمكنني أن أبرزهن من خدورهن ليرى بما راها جملهن صور الإعجاز من بديع ربط كلماته وترتيب آياته من بعد ما كان يعد من قبيل الألغاز، فيظهر به أنها جوامع الكلمات، ولوامع الآيات، لا مبدل لكلماته، ولا معدل عن تحقيقاته، فكل كلمة سلطان دارها، وكل آية برهان جارها، وإن ما توهم فيه من التكرار فمن قصور الأنظار العاجزة عن الاستكبار، ولا بد منه لتوليد الفوائد الجمّة من العلوم المهمة وتقدير الأدلة القويمة، وكشف الشبهات المدلّمة، مأخوذ من تلك العبارات من غير تأويل لها ولا تطويل في إضمار المقدمات، ولا إبعاد في إضمار المناسبات، مع وفاء بالأغراض، وشفاء من الأمراض"⁴

"تبصير الرحمن وتيسير المنان" المعروف "بالتفسير الرحمانى" يعد تفسيراً موجزاً، وإن كان قد فصل في سورة الحمد وأوائل السور. شاملاً لجميع القرآن، يشتمل على التفسير البياني والإشاري، كما هو من أصحاب الصوفية. ومن أهم مميزات وخصائص هذا التفسير ربط الآيات القرآنية بعضها ببعض. وقد نقل الشيخ سجة المرجان نماذج عديدة من هذا التفسير. "تبصير الرحمان" هذا التفسير كثير معناه وقليل لفظه، وأعظم كليله لوضوح معاني القرآن، ومظهراً لشأن الجلال والجمال من وجوه آيات الله الكبير المتعال، ويحصل بها الإرشاد إلى تبصير أسرار كتاب العليم الخبير، وتيسير فهم لطائف وغرائب آيات الرحمن الرحيم. بين فيه المفسر كلام الله بيان جلي، فكان تفسيره تركيزاً للنفس، وتطهيراً للقلوب، يتزين بأخلاق والفضائل التي اعتمد عليها القرآن الكريم.⁵

كما قال "السيد علي ايازي في كتابه، المفسرون حياتهم ومنهجهم: "اعتمد (المهائمي) في تفسيره على كلمات فخر الدين الرازي، وحجة الإسلام الغزالي ومحي الدين ابن عربي، وما نقل من المأثورات عن طرق أهل السنة، وإن كان النقل فيه قليلاً وهمه تبين كلام الله من دون تطويل."⁶

كان التفسير المسمى بـ "تبصير الرحمن" يشير إلى إعجاز القرآن ودلائل الفرقان مع جزالة اللفظ وبحور معناه. تشتمل على دقة المعاني ورقة الألفاظ مع لون بديع رائق وأسلوبه عجيب وفاق، وهو مفتاح علم عالية. من أجل فوائده وأعظم فرائده يعتبر من نفائس الدرر وهو تحفة النبلاء وهو رهبر، وقائد للأجيال الناشئة. يعجبه القارئ والمفسرون الأخرى.⁷

قال العلامة الشريف عبد الحي الحسيني الندوي: "وهو تفسير مفرد في حسن الإنشاء وإيراد اللطائف وربط الآيات بعضها

ببعض".

طبع هذا التفسير أولاً بدلهي في سنة 1286هـ، ثم في مطبعة بولاق سنة 1295هـ. حجمه 39، وعدد صفحاته 885 ثم أعيد طبع على الطبعة الأولى في بيروت سنة 1403هـ 1983م. هامشه أبو السجستاني وطبعه مطبعة بولاق بمصر في سنة 1295هـ باسم "نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن"⁸.

مؤلفاته

ترك المؤلف للمكتبة الإسلامية تراثاً غنياً متنوعاً، كثير الفوائد، متعدد الجوانب في تفسير القرآن وعلومه، وفي الأخلاق، والتوحيد. قال القنوجي - مادحاً المؤلف في كتابه "أبجد العلوم" ما نصه: "له مصنفات تدل على غزارة علمه، وكمال قدرته على العلوم".

وقد ذكرت كتب التراجم نماذج منها، وهي:

- أجلة التأييد في شرح أدلة التوحيد.
- آراء الدقائق في شرح مرآة الحقائق.
- استجلاء البصر في الرد على استقصاء النظر لابن المطهر الحلبي.
- إنعام الملك العلام بإحكام حكم الأحكام.
- تبصير الرحمن وتيسير المنان بعض ما يشير إلى إعجاز القرآن.
- تفسير سورة الفاتحة.
- الرتبة الرفيعة في الجمع بين أسرار الحقيقة وأنوار الشريعة.
- رسالة في الفقه الشافعي. وله غير ذلك من الرسائل.
- رسالة في قوله تعالى: **أَمْ لَمْ** ح .
- الزوارف في شرح عوارف المعارف.
- الضوء الأزهر في شرح النور الأظهر.
- لمحات في شرح اللمعات.
- لمعات العراقي وشرحه.
- النور الأظهر في كشف سر القضاء والقدر.⁹

دراسة وصفية

(التفردات والمميزات والخصائص)

والآن أذكر عن دراسة وصفية أي (التفردات والمميزات والخصائص) الذي اختاره المهامي في تفسيره تبصير الرحمن وتيسير المنان. بالرغم من وسعة نظره وعلمه الواسع في الكتاب ما زال هناك مواضع تحتاج إلى تحقيق فقد يكون بسبب أنه لم يحصل

على إمعان نظر في هذا الكتاب بعد الخلوص منه والغالب أنه كان كثير المراجعة له يديه ويعيده ويححو ويثبت ويبدل العبارات حتى يغلب على ظنه الصحة غالباً.

■ يشرح المفسر أولاً ببيان وجه التسمية لكل سورة. ثم يشرح البسملة في كل سورة بما يتناسب معاني السورة. ثم يفسر ويوزل الحروف المقطعات لو كانت السور مبتدأه بها، ويفسر الآيات بحيث يرتبط المعاني بعضها ببعض.

■ يذكر تسميتها والربط بين تسمية السورة ومسامها:

إن صاحب التفسير الشيخ علاء الدين علي بن أحمد يذكر تعارف كل السورة في بدأتها مع أنه يذكر تسميتها والربط بين تسمية السورة ومسامها قبل أن يبدأ تفسير الآيات في كتابه. كما نجد من ميزاته أن المفسر يبين تاريخ إذ صلة وجدت بين اسم السورة وأي نبي من أنبياء الله أو أي واقعة في خليفة إسم السورة التي تسبب باسمها. مثلاً بأن صاحب التفسير بين وجه التسمية لسورة العمران وهو سميت بها لأن اصطفاء آل عمران وهم عيسى ويحي ومريم وأمها نزل فيه منها ما لم ينزل في غيره إذ هو بضع وثمانون آية وقد جعل هذا الاصطفاء دليلاً على اصطفاء نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لكل محب الله ومحبوب له.¹⁰

■ يشرح وجه التسمية لكل أسماء السورة:

أنه يشرح وجه التسمية لكل سورة حتى بين سورة الفاتحة 18 إسمًا و غيره يشرح وجه التسمية لكل أسماء الفاتحة بالتفصيل، كما يقول المفسر سورة الفاتحة لها أسماء تدل على شرفها منها سورة الحمد ، سورة الشكر ، القرآن العظيم ، والسبع المثاني ، سورة الكنز ، سورة تعليم المسألة والدعاء ، وسورة المناجاة ، وسورة الوافية وغيرها.¹¹

■ وقد أطب الكلام في تفسير الاستعاذة وأبي بغير البيان وأسرار الحكمة . كذلك

يبين شأن النزول أيضاً كما نرى في المجادلة: أنظر إلى ج: 2، ص: 325، و سورة الفتح وهكذا أن تفسير تبصير الرحمن يتميز بين التفاسير بأن صاحبه يقوم بشرح تسمية في براءة كل السورة نظراً إلى مضمون السورة في القرآن ، لذلك شرح التسمية مختلف مع كل السورة بمضمونها كما يقول في شرح التسمية في مطلع سورة الفاتحة: "تسمى فاتحة الكتاب لإفتتاح قرائته وكتابته بها لأن تسميتها وحدها مبدأ كل أمر ذي بال."¹²

■ يقدم تفسيراً عميقاً مقترناً بعلوم الفلسفة والمعارف العلمية المحكمة:

كان يذكر المعاني الظاهرة ثم يتبعها بالمعاني الإشاري حتى يكون بين في كل ما يقول. لهذا السبب يعد تفسيره من التفاسير الموجزة. لأن المفسر بين في تفسيره كلام الله تعالى ببيان جلي، هكذا كان تفسيره تزكية للنفوس، وتطهيراً للقلوب، امتلاء بالأخلاق، والفضائل، التي اعتمد عليها القرآن الكريم. وابتعاداً عن التعصب المذهبي، قال الشيخ المهائمي في منهجه في مقدمة تفسيره بنفسه فيقول: "فأمكنني أن أبرزهن من خدورهن ليرى البرايا جماهن صور الإعجاز من بديع ربط كلماته وترتيب آياته من بعد ما كان يعد من قبيل الألغاز، فيظهر به أنها جوامع الكلمات، ولوامع الآيات لا مبدل لكلماته، ولا معدل عن

تحقيقاته، وكل آية برهان جارها مأخوذة من تلك العبارات من غير تأويل لها، ولا تطويل في إضمار المقدمات ولا في اعتبار المناسبات.

■ يهتم ببيان الأسرار القرآنية:

انه يهتم ببيان الأسرار القرآنية اهتماماً كبيراً. كما تراه يبين اللطائف في المجلد الأول ص 24-25 و 27 ، وفي الثاني ص 18 و 137 و 214-223 وما إلى ذلك من المواضع الكثيرة في هذا التفسير، وأقدم لكم نموذجية واحدة منها لكي يكون القارئ لهذا التفسير على خبرة وبصيرة.

■ يستمد بعض الأمور من البيضاوي .

على سبيل المثال يقول في ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾. وفسر البيضاوي: ﴿المغضوب عليهم﴾ بالعصاة ﴿الضالين﴾ بالجاهلين بالله لأن المنعم عليه من جمع بين معرفة الحق لذاته والخير للعمل به ويقابله من أخل بأحدهما فالمخلص بالعمل فاسق مغضوب عليه وبالعقل جاهل ضال

■ كان لا يعبأ بالروايات الإسرائيلية:

الشيخ علي المهامي من الذين خدموا كتاب الله. وهو الذي، أنه يتحلى تفسيره بخصائص ومميزات التي لا توجد في التفاسير الأخرى. بين المفسر في تفسير ” تبصير الرحمن وتيسير المنان“ مكانة أسماء السور وأهميتها فهو معروف في الأوساط العلمية وأبحاثه التفسيرية في الهند.

■ موقفه من الإسرائيليات:

يظهر لنا دراسة تفسيره انه لا يبالي ببيان الروايات الإسرائيلية ، مع أن بعضها موضوع كذب محض وبعضها في غاية من الضعف وبعضها من الواهيات والخرافات والأساطير أيضا ، ولعله تقلد واتبع من ذهب قبله من المفسرين على هذا المنوال ، وتراه في المجلد الثاني ص: 105 . 106 و 137 و 105 . 116 . 159 ، وكذلك في غير واحد من المواضع ، وطوبنا الصفح عن إيراد النماذج خوفا من الإطناب.

■ واهتم المفسر ببيان الربط بين سور القرآن في كتابه وإذا قرأنا هذا التفسير

ونجد الربط بين السور كلها في كتاب الله التي مربوط لا نجد اختلاف بين السورة والسورة ما تليها.

■ وكما فسر صاحب التفسير أسماء السور لغة برعاية القواعد العربية في تفسيرها

ولم يترك تفسير السور مالا فسرهما في ضوء اللغة والبلاغة وغيرها. ويذكر اختلاف اللغويين والأدباء خلال تفسير اسم السورة لغة وأدبا . وإذا السورة بحروف المقطعات فقام بإلقاء الضوء عليها بدعاية التوجيهات وأقوال العلماء فيها.

■ تاويله لمقاطع القرآن الكريم:

كما قال في تفسير الحروف المقطعات في القرآن الكريم فمثلا كما يقول في سورة ق: (ق) أي اقسام باسمي القادر على الإرسال والإنزال والبعث والجزاء أو القدوس المقتضى للتطهير عن التقاليد أو القابض حق المظلوم من الظالم.

■ ومنها أنه يؤول الحروف المقطعات في القرآن الكريم فمثلا يقول في سورة الجالية: وحم و أي حاوي الحجج وماحي الشبه أو حامى الكمالات ، ومزيل النقائص أو حارث السعادات ومحرق الشقاوات أو حار النظر وتمهد الفكر ومثلا يقول في سورة ق: ق هـ أي أقسم باسمي القادر على الإرسال والإنزال والبعث والجزاء أو القدوس المقتضى التطهير عن النقائص أو القابض حق المظلوم من الظالم والأعمال الصالحة إذا قلبها والقائم على كل نفس بما كسبت.

ومثلا يقول في سورة مريم: (كهيعص) أي كرمبة يد عزيزة صاعدة أو كافي هداية يقين عال صاف أو كرم هاطل من عام صادق أو كاسف هم عظيم صعب أو نحو ذلك مما يناسب المقام. ذكرنا أن الشيخ المهامبي يتناول المقطعات فهنا نذكر أمثلة ذلك:

﴿المص كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين﴾¹³

قال المهامبي:

" المص: أي احسن لل إلى المكارم الصافية أو أعلى لطف معد للصعود أو اكمل لامع مفيد للصيانة أو اعزب معجز صادق".¹⁴

﴿كتب أحكمت ءآيته ثم فصلت من لدن حكيم خبير﴾¹⁵

قال المهامبي:

"أي آيات لوامع الرشد أو اجل لطائف الربوبية أو اخص لباب الرحمة أو على لواء الرفعة".¹⁶

■ نجد الجواز المرسل في تفسيره.

الجواز المرسل: في قوله ﴿فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أتوا الكتاب والأمة أسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد﴾¹⁷.

قال المهامبي:

" فقل " لم يبقى وبينكم مجادلة لاني " أسلمت وجهي " أي انقدت لآياته المنزلة على وعليكم.¹⁸

الجواز المرسل: في قوله فقل أسلمت وجهي أي اخلصت نفسي وقلبي وجملي وإنما عبر عنها بالوجه لأنه اشرف الأعضاء الظاهرة، ومظهر القوى والمشاعر ومجمع معظم ما يقع به العبادة من السجود والقراءة وبه يحصل التوجه إلى كل شيء والعلاقة هنا الكلية.

الجواز المرسل: في قوله تعالى

﴿ليسوا سواءً من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون﴾¹⁹

قال المهامبي:

" أمة قائمة " بما في التوراة على اكمل الوجوه حتى يتدينوا دين محمد الناسخ لبعض احكامها " يتلون آيات الله " المنزل على

محمد "آناء" اي ساعات" الليل وهم " يصلون صلاة التهجد " يسجدون" فيها وان لم يكن في دين اليهود فيوفدهم مزيد تقرب وقت عموم الغفلة فهذا يدل على انهم يؤمنون بالله" فينقادون بجمع آياته " واليوم الآخر " فيجائبوب الغفلة ثم لا تنصر خيرا لهم على انفسهم بل تتعدي الى العموم.

﴿أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون﴾²⁰

أي: وهم يصلون: المجاز المرسل: في قوله تعالى لأن التلاوة منهى عنها في السجود الحقيقي ، فلا يصح المدح بما نهي عنه فعبر بالجزء وهو السجود ، وأراد الكل وهو الصلاة. في علاقة المجاز هنا جزئية.

المجاز المرسل: في قوله تعالى

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفةً واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾²¹

قال المهائمي:

" يا أيها الذين آمنوا " مقتضى إيمانكم ترك الثظلم ولو على الجمادات " لا تأكلوا الربا " فتظلموا الاموال يجعلها مقابلة لما لا وجود له فان رجوت الرحمة والغفران في اليسير فلا تكلوها.

المجاز المرسل: في قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا ، ومعنى لا تأكلوا الربا: لا تأخذوا الربا فعبر بالأكل لأنه مسبب عن الأخذ فعلاقة المجاز هنا المسببية.

■ أمثلة الاستعارة:

كذلك نجد أمثلة الاستعارة في تفسيره:

﴿ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة﴾ وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار، وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء، وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون﴾²²

■ الاستعارة المكنية التبعية: في قوله تعالى ثم قست قلوبكم حيث استعيرت

القسوة لنبو قلوبهم عن التأثير بالعظاات والقوارع التي تميم منها الجبال وتلين بها الصخور.²³

﴿أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون﴾²⁴

قال المهائمي:

"أشتروا الحياة الدنيا بالآخرة" حيث آثروا أمر خلفائهم على أمر الله فلم يتركوا شئنا من خير الآخرة.²⁵

■ الاستعارة المكنية التبعية: في قوله تعالى أشتروا الحياة الدنيا بالآخرة أي آثروا

الحياة الدنيا واستبدلوها بالآخرة. والشراء مستعار.²⁶

﴿بديع السماوات والأرض، وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون﴾²⁷

قال المهائمي:

"فإنما يقول لله كن فيكون" من غير توسيط حادث.²⁸

- الاستعارة التمثيلية: في قوله تعالى فإنما يقول له كن فيكون حيث شبهت هيئة حصول المراد بعد تعلق الارادة بلا مهلة بطاعة المأمور المطيع عقيب أمر المطاع بلا توقف.²⁹
- ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾³⁰
- و يقول:
- "صبغة الله" اي صبغ قلوبنا بالهداية والبيان صبغة كاملة لاترفع بماء الشبه ولا تغلب غيره عليه كيف "ومن أحسن من الله صبغةً" وكيف تذهب عنا صبغته.³¹
- الاستعارة التحقيقية التصريحية: في قوله تعالى صبغة الله حيث عبر بها عن التطهير بالإيمان لأنه ظهر أثره عليهم ظهور . الصبغ . على المصبوغ وتداخل في قلوبهم تداخله فيه وصار حلية لهم. والقريئة الإضافة.³²
- الكناية:
- ﴿ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب﴾³³
- الكناية: في قوله تعالى ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب فالنفي في هذه الآية كناية عن الكراهة.³⁴
- ﴿ما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون﴾³⁵
- ثم يقول:
- "ما كنت لديهم" معانياً لفعلهم . "إذ يلقون" في النهر "أقلامهم" ليعلموا "أيهم" تخرج قرعته فهو "يكفل مريم" وكيف " وما كنت لديهم" في ابتدا شان هذه الكرة "إذ يختصمون" في كفالتها فمن اين لك الاحطاطه بجميع احوالها الا بالوضى . ولا يعدا الوحي اليك وقد اوحى الى مريم وليس بنبيه.³⁶
- "إذ يلقون أقلامهم" أي يرمونها ويطرحونها للاقتراع على سبيل الكناية الكناية أي عن القرعة.³⁷
- ﴿وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض﴾³⁸
- وقال:
- وكيف تأخذونه وقد "تقرر إذ " أفضى " أي وصل "بعضكم إلى بعض" فأخذ عوضها "و" قد "أخذن منكم" بقول العاقد زوجتها على ما أخذ الله للنساء على الرجال من امساك بمعروف او تسريح باحسان.³⁹
- الكناية: في قوله تعالى "وقد أفضى بعضكم إلى بعض"⁴⁰
- الكلام كناية عن الجماع ، والعرب إنما تستعملها فيها يستحي من ذكره كالجماع.
- ﴿من نسائكم اللاتي دخلتم بهن﴾⁴¹
- يقول أيضا:
- " من نسائكم اللاتي دخلتم بهن" لانهن حين اذ بنات موطو آتكم كبنات الصلب.⁴²
- الكناية في قوله تعالى " دخلتم بهن " وهي كناية عن الجماع كقولهم بني عليها وضرب عليها الحجاب وفي حكمه اللبس.

ولهذا التفسير ميزات وخصائص فاق بها على كثير من التفاسير ، وأسرد لكم فيما بعد بعضها منها، فمن أكبر خصائصه وأعظم مزاياه ربط الآيات بعضها ببعض : ولا شك فإن بيان المناسبة بين الآيات السابقة و الآيات اللاحقة من أكبر مزايا هذا التفسير ، أشار إلى هذا العلامة الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في "أخبار الأخيار" كما أوماً إلى هذا أيضاً مؤرخ الهند الكبير العلامة الشريف السيد عبد الحي الحسيني في "نزهة الخواطر" والثقافة الإسلامية في الهند " فيظهر به أنها جوامع الكلمات ولوامع الآيات لا مبدل لكلماته ولا معدل عن تحقيقاته ، فكل كلمة سلطان دارها و كل آية برهان جارها إن شرف تفسير " تبصير الرحمن وتيسير المنان" لا يخفى على كل ذي بصيرة. إن تفسيره يفتح لطالب العلم أبواباً من العلم والحكمة، يغفل عنها غيره.

خاتمة البحث

ولهذا التفسير ميزات وخصائص فاق بها على كثير من التفاسير ، وأسرد لكم فيما بعد بعضها منها، فمن أكبر خصائصه وأعظم مزاياه ربط الآيات بعضها ببعض : ولا شك فإن بيان المناسبة بين الآيات السابقة و الآيات اللاحقة من أكبر مزايا هذا التفسير ، أشار إلى هذا العلامة الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في "أخبار الأخيار" كما أوماً إلى هذا أيضاً مؤرخ الهند الكبير العلامة الشريف السيد عبد الحي الحسيني في "نزهة الخواطر" والثقافة الإسلامية في الهند " فيظهر به أنها جوامع الكلمات ولوامع الآيات لا مبدل لكلماته ولا معدل عن تحقيقاته ، فكل كلمة سلطان دارها و كل آية برهان جارها إن شرف تفسير " تبصير الرحمن وتيسير المنان" لا يخفى على كل ذي بصيرة. إن تفسيره يفتح لطالب العلم أبواباً من العلم والحكمة، يغفل عنها غيره.

الهوامش

1. صديق بن حسن القنوجي. أجد العلوم. بدون طبعة، بدون بلد، بدون تاريخ، صفحة 43.
2. عادل نويهض (1983). معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر. المجلد الأول (الطبعة الثالثة). بيروت، لبنان: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر. صفحة 353.
3. أحمد فريد المزيدي، المحرر (2008). مشرع الخصوص إلى معاني النصوص. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
4. المهائمي ت (835هـ): "تبصير الرحمن وتيسير المنان"، وبهامشه "نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن"؛ للسجستاني، نشر: مطبعة بولاق مصر (3/1).
5. المرجع السابق، المهائمي، تبصير الرحمن: ج:1، ص:1.
6. السيد محمد علي إيازي، المفسرون حياتهم ومنهجهم، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى، 1312م، طهران، ج:1، ص:325.
7. السيد عبد الحي الحسيني، الثقافة الإسلامية في الهند، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، مصر، 2014، ص:164.
8. عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسيني الطالبي، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، دار ابن حزم - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1420 هـ، 1999م، ج:3، ص:106.
9. مجلة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التخصصية، المجلد1، العدد2، أيار، مايو 2017م، تحقيق المخطوطات بين الواقع والمأمول: مخطوط

- الإمام المهاتمي أنموذجاً، محمد مصلح مهدي، د. نجم عبد الرحمن البغدادي.
10. المهاتمي، تبصير الرحمن: ج 1، ص 101.
 11. المصدر السابق: ج 1 ، ص 12 . 14 . 98.
 12. المصدر السابق: ج 2، ص 291 ، ص 357 .
 13. سورة الأعراف: الآية: 21.
 14. المهاتمي: ج 1 ، ص 245.
 15. سورة هود: الآية: 1.
 16. المهاتمي: ج 1 ، ص 337.
 17. سورة يوسف: الآية: 1.
 18. المهاتمي: ج 1 ، ص 356.
 19. آل عمران: الآية: 20.
 20. المصدر السابق: الآية: 113.
 21. المصدر السابق: الآية: 130.
 22. البقرة: الآية: 74.
 23. الجدول في إعراب القرآن ، ج 1 ، ص 166.
 24. البقرة: الآية: 86.
 25. المهاتمي: ج 1 ، ص 51.
 26. الجدول في إعراب القرآن ، ج 1 ، ص 189.
 27. البقرة: الآية: 117.
 28. المهاتمي: ج 1 ، ص 111.
 29. الجدول في إعراب القرآن ، ج 1 ، ص 246.
 30. البقرة: الآية: 138.
 31. المهاتمي: ج 1 ، ص 68.
 32. الجدول في إعراب القرآن ، ج 1 ، ص 280.
 33. البقرة: الآية: 111.
 34. الجدول: ج 1 ، ص 226.
 35. آل عمران: الآية: 44.
 36. المهاتمي: ج 1 ، ص 111.
 37. الجدول: 179.
 38. النساء: الآية: 21،
 39. المهاتمي: ج 1، ص 144.
 40. الجدول: ج 4 ، ص 474.

41. النساء: الآية: 23.

42. المهائمي: ج 1 ، ص 145.

References:

- 1: Sadeeq bin Hassan Al Qanuji. Abjaad al aloom. bidoon tabat, bidoon balad, bidoon tareekh, page 43.
- 2: Adil Nawweehaz (1983). Mouajim Al Mufasreen min sadar Al Islam hatta Al - Asaar Al- Hazir. Al mujallid al awal (tabaat al salisaa). Bebroot, Libnaan : moassisa Nawehaz Al saqafiya lil taleef wa al tarjuma wa al nashar. page 353.
- 3: Ahmad Fareed Al Mazeedi, Al muharar (2008). Mushra Al khasoos ila muani al nasoos. Beroot, labnaan : Dar al kutab Al Ilmiya.
- 4: Al muhaemyi te (835 hijri) " Tabseer Al Rehmaan wa Tayassar Al Manan", wa "Bihamishu" nuzhaa al qaloob fii Tafseer ghareeb ul Quran" ; Lisajastani, nashar: matbaa bolaq Misar (3/1).
- 5: Al Marjaa al Sabiq, al Muhaimi, Tabseer Al Rehman : part 1 page :1
- 6: Al Sayed Muhammad Ali Iyazi, Al Mufasssiroon Hayatuhum wa Manhajuhum, muassisa Al tabat wa al nashar wazarat al saqafat wa al irshaad Al islami, al tabat il ulla., 1312 m, Tahaan , part: 1, page 325.
- 7: Al Sayed Abdul Hayi Al Hasni, Al saqafat Al Islamiya fi al hind , muassisa Hindavi liltaleem wa al saqafat, Misar, 2014, page: 164.
- 8: Abdul hayi bin Fakh al din bin Abdul Ali al Hassni al Talibi, Al Ilaam biman fii tareekh al hind min al ilaam Al Musammi b (nuzha al khwatir wa bahjat al masamy wa al nawazar), Dar ibn Hazam - beroot Libnaan, Al tabat: al ulla, 1420 hijri 1999 m, part: 3, page: 106.
- 9: Majala al makhtutaat wa al maktabat lil Abhaas al takhasasiya, al mujalid 1, aladad 2, ayaar , may 2017m Tahqeeq al makhtutaat bayna al waqy wa Al mamool: makhtoot al Imam al mahaemi anmuzaja, Muhammad Muslah Mahdi , d. Najam Abdul Rehman al Baghdadi.
- 10: Al Mahayimi, tabseer al Rehman : part 1, page 101.
- 11: Al Masdar al sabiq: part 1 , page14-12. 9-8.
- 12: Al Masdar al sabiq : part 2 page 291, pg 357.
- 13: surah Tul Araf: Al Ayat: 2-1.
- 14: Al Mhayimi : part 1, page 245.
- 15: Surah Hood: Al Ayat : 1.
- 16: Al Mhayimi: part 1, page 337.
- 17: Surah Yousaf: Al Ayat: 1.
- 18: Al Mhayimi : part 1, page 356.
- 19: Al Imraan : Al Ayat 20.
- 20: Al Masdar Al Sabiq : Al Ayat: 113.
- 21: Al Masdar Al Sabiq: Al Ayat: 130
- 22: Al Baqrah: Al Ayat: 74.
- 23: Al Jadool fi Iaraa bil Quran, part 1, page 166.
- 24: Al Baqrah: Al Ayat: 86.
- 25: Al Mahayimi: part 1, page 51.
- 26: Al Jadool fi Iaraa bil Quran, part 1, page 189.
- 27: Al Baqrah : Al Ayat: 117.
- 28: Al Mahayimi: part 1, page 111.
- 29: Al Jadool fi Iaraa bil Quran, part 1, page 246.
- 30: Al Baqrah Al Ayat : 138.
- 31: Al Mahayimi: part 1, page 68.
- 32: Al Jadool fi Iaraa bil Quran, part 1, page 280.
- 33: Al Baqrah: Al Ayat: 111.
- 34: Al Jadool: part 1, page 226.
- 35: Al Imran: Al Ayat: 44.

- 36: Al Mahaiymi: part 1, page 111.
37: Al Jadoo: 179.
38: Al Nissa: Al Ayat: 21.
39: Al Mahayimi: part 1, page 144.
40: Al Jadoo: part 4, page 474.
41: Al Nissa : Al Ayat: 23.
42: Al Mahyimi: part1, page 145.